المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 05-02-2007
الصفحـات : 19
العـــدد : 15993
المسلسل : 128

ملف صحفي

ثمنوا دعوة خادم الحرمين وطالبوا بالاستغلال الأمثل لها.. سياسيون عرب لـ المدينة :

الدعم الشامل للقضية الفلسطينية إحدى الثوابت الأساسية لسياسة المملكة الخارجية

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 05-02-2007 العـــدد : 15993
الصفحـات : 19 المسلسل : 128

محمد سيد - القاهرة

ثمن سياسيون عرب بالقاهرة المبادرة التي أطلقها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز حفظه الله لفتح حوار وطني حقيقي بين حماس وفتح لرأب الصدع بين الفرقاء الفلسطينيين، مؤكدين أن هذه الدعوة التاريخية جاءت في وقتها لأن الاقتتال الداخلي الحادث على الساحة الفلسطينية سيؤدي استمراره إلى تآكل القضية الفلسطينية سياسياً برمتها ودخولها في نفق الحرب الأهلية المظلم، وأضافوا أن الدعم الشامل للقضية الفلسطينية يُعد أحد الثوابت الرئيسية للسياسة السعودية الخارجية ، مؤكدين أن مبادرة خادم الحرمين الشريفين ليست الأولى في طريق الدفاع السعودي عن القضية الفلسطينية فقد كانت هناك مبادرات سعودية شتى لإنقاذ الشعب الفلسطيني من براثن الاحتلال الإسرائيلي ، مطالبين بضرورة إنجاح دعوة خادم الحرمين الشريفين لإعادة الحيوية للقضية والشعب الفلسطيني للدفاع عن الأرض والمقدسات .. "المدينة" رصدت آراء الخبراء حول مبادرة خادم الحرمين الشريفين من خلال السطور التالية:

في البداية يؤكد د. محمد عبد السلام الخبير بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالقاهرة ، أن الدعوة التي أطلقها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز حفظه الله لرأب الصدع بين الفرقاء الفلسطينيين ، وفتح حوار حقيقي وجاد بين فتح وحماس في رحاب بيت الله الحرام جاءت في وقتها لأن الاقتتال الداخلي الحادث على الساحة الفلسطينية بين حماس وفتح خلال الفترة الحالية يكاد يؤدي الى تآكل القضية الفلسطينية سياسيا برمتها ودخولها في نفق الحرب الأهلية المظلم ، وإن قيام المملكة بطرح هذه المبادرة يعد فرصة تاريخية لتوحيد الصف الفلسطيني وتوجيه لمقاومة المحتل الإسرائيلي بدلاً من الاشتباك الداخلي ، وإن هذه الدعوة تعكس حقيقة أن الدعم الشامل للقضية الفلسطينية يعد ثابتاً من الثوابت الأساسية في السياسة الخارجية السعودية ، وإن الراصد لتاريخ القضية الفلسطينية يجد أن المملكة تعتبر مسؤوليتها ودورها في حماية حقوق الشعب الفلسطيني دوراً رئيسياً لا هامشياً ، وقد ظل هذا الدور السعودي يشكل عاملاً محورياً في تحولات مسيرة القضية الفلسطينية منذ أيام الملك المؤسس عبدالعزيز آل سعود الذي وصف على لسان الداهية البريطاني ونستون تشرشل بأنه اصلب وأعند حليف للبريطانيين يعارضهم بالنسبة للقضية الفلسطينية ، وقد تنوع الدعم السعودي للشعب الفلسطيني وقضيته على مدار العقود السابقة ما بين دعم سياسي متجدد ودعم مادي مستمر ، ولعل الدعوة الجديدة لخادم الحرمين الشريفين والتي يسعى من خلالها للقضاء على الفتنة في الداخل الفلسطيني ، يجب وضعها في سياق الدور السعودي المتنامي خلال الفترة الأخيرة في عهد المليك الذي يسعى بكل جهده إلى توفير الدعم الحقيقي لقضايا العرب، وعدم إتاحة المجال لوجود فراغ يمكن أن تملؤه أطراف إقليمية أخرى تخطف القضايا العربية من العرب أنفسهم.

ويضيف ان موقف المملكة من القضية الفلسطينية يعد من الثوابت الرئيسية للسياسة السعودية وقد قامت المملكة بدعم ومساندة القضية الفلسطينية في مختلف مراحلها وعلى جميع الأصعدة السياسيه والاقتصادية ، وذلك من منطلق إيمانها الصادق بأن ما تقوم به من جهود تجاه القضية الفلسطينية إنما هو واجب يمليه عليها عقيدتها وضميرها وإنتماؤها لأمتها العربية والإسلامية، ومبادرة خادم الحرمين الشريفين لعقد المصالحة الوطنية بين الفلسطينيين هي المرحلة الفاصلة لمنع الفتنة والاقتتال الداخلي بين أبناء الشعب الواحد ويجب أن تسارع كافة الفصائل الفلسطينية لتلبية دعوة خادم الحرمين حتى لا ينفلت الأمن الداخلي في فلسطين أكثر من ذلك ويصبح الكاسب الوحيد من جراء

المصـــــدر :	المدينة المنورة		
التـــاريخ :	05-02-2007	العـــدد :	15993
الصفحـات :	19	المسلسل :	128

د. عبد السلام: فرصة تاريخية لتوحيد الصف الفلسطيني
السفير الغمراوي: المبادرات السعودية مستمرة ومتجددة لإنقاذ الفلسطينيين
د. عبد الظاهر: إعادة الحيوية للقضية مرهونة بنجاح دعوة خادم الحرمين

ما يحدث في الداخل الفلسطيني هو إسرائيل والخاسر الأوحد هو الشعب الفلسطيني خاصة والعرب والمسلمين بشكل عام.

ومن جانبه يوضح السفير أحمد الغمراوي عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية ، أن المتتبع للدور السعودي والدعم السياسي للمملكة للقضية الفلسطينية يجد أن المملكة لها دور بارز ومميز في دعمها السياسي المستمر لنصرة القضية الفلسطينية وتعزيز صمود الشعب الفلسطيني ، وتحقيق تطلعاته لبناء دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف ، ولهذا نجد المملكة تتبنى جميع القرارات الصادرة من المنظمات والهيئات الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية، وتشارك في العديد من المؤتمرات والاجتماعات الخاصة بحل القضية ابتداء من مؤتمر مدريد وانتهاء بخارطة الطريق ومبادرة السلام العربية التي كان صاحبها في الأساس خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 05-02-2007 العـــدد : 15993
الصفحـات : 19 المسلسل : 128

بن عبد العزيز ، لحل النزاع العربي الإسرائيلي ، والتي توفر الأمن والاستقرار لجميع شعوب المنطقة وتؤمن حلاً دائماً وعادلاً وشاملاً لهذا الصراع، مشيراً إلى أن المملكة تبذل باستمرار جهود حثيثة وإتصالات مكثفة مع الدول الغربية والصديقة والإدارة الأمريكية بشكل خاص للضغط على إسرائيل لإلزامها بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية ، التي تنص على الانسحاب الكامل من كافة الأراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، ومطالبتها الدائمة للمجتمع الدولي بالتدخل العاجل لوقف الاعتداءات والممارسات العدوانية والمتكررة ضد الشعب الفلسطيني.

ويضيف أن المبادرة السعودية الأخيرة لإصلاح ذات البين بين أبناء الشعب الفلسطيني ، ليست المبادرة الأولى للدفاع عن القضية الفلسطينية ، فقد كان هناك مبادرات شتى لإنقاذ الشعب الفلسطيني من براثن الاحتلال ، ومنها ما قام به المغفور له الملك فهد بن عبدالعزيز والذي سمي بمشروع الملك فهد للسلام والذي تحول إلى مشروع عربي للسلام في قمة فاس عام ١٩٨٢ والذي كان أيضاً المبادرة الرئيسية لمؤتمر السلام في مدريد عام ١٩٩١ ، مما يؤكد حرص المملكة باستمرار على حل النزاع في الشرق الأوسط بشكل نهائي، وإلى جانب الدعم السياسي الذي تقدمه المملكة باستمرار للشعب الفلسطيني ومنه دعوة خادم الحرمين الشريفين ، جاء الدعم المادي على نفس المستوى للسلطة والشعب الفلسطيني منذ نشأة القضية ، وذلك في إطار ما تقدمه المملكة من دعم سخي لقضايا أمتها العربية والإسلامية، ومن ذلك كله يتضح أن المملكة تضع نصرة الشعب الفلسطيني واسترداد حقوقه نصب أعينها وتجعله هدفاً أساسياً لها في كافة المحافل الدولية.

ويطالب د. محمود عبد الظاهر خبير الشؤون الإسرائيلية وأستاذ العلوم السياسية بالقاهرة على أهمية العمل على إنجاح الدعوة التي اطلقها خادم الحرمين الشريفين للحوار الوطني الفلسطيني في بيت الله الحرام ، لإعادة الحيوية للقضية الفلسطينية وللشعب الفلسطيني للدفاع عن الأرض والمقدسات ولتحقيق الأهداف المنشودة ، وتوجيه القوات والقدرات لمواجهة العدوان الإسرائيلي الغاشم بدلا من الصراع الداخلي، وإن جهود المملكة على المستوى السياسي والدبلوماسي لاتزال تعكس حرص القيادة السعودية الشديد على سيادة السلام في الشرق الأوسط واستعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، وقد ظلت المملكة تحرص دوماً على أن تتسم سياستها بالصراحة والوضوح بعيداً عن الأساليب الملتوية ودون أن تخشى لومة لائم، وذلك انطلاقاً من الشعور بواجبها تجاه الأشقاء والإحساس بالمسؤولية الملقاه على عاتقها كرائدة للعمل العربي المشترك وكقائدة لأمتها العربية والإسلامية ، ولأن المملكة دأبت على تكريس جهودها في دعم قضايا أمتها العربية والإسلامية بكافة الطرق والوسائل ، ولإدراكها لخطورة وتطورات الأحداث الراهنة في الداخل الفلسطيني فإنه كان من الطبيعي أن تصدر مثل هذه المبادرة التاريخية من خادم الحرمين الشريفين لدعوة الفرقاء الفلسطينيين للحوار الوطني ، وهي الدعوة التي سيسجلها التاريخ ويجب أن يستغلها الشعب الفلسطيني كله خلال هذه الفترة لرأب الصدع بين القوى المتصارعة.

ويضيف أن في دعوة خادم الحرمين الشريفين طمأنة للشعب الفلسطيني القلق بشدة بسبب حالة الإنفلات الأمني القائمة حالياً في قطاع غزة ، خاصة في ظل سعي إسرائيل لاستغلال هذه الحالة للتدليل على ضعف القدرة الأمنية للسلطة الفلسطينية . وفي ظل رغبة البعض في تحويل قطاع غزة إلى ساحة لفرض التصعيد الداخلي والذي من شأنه أن يدمر سمعة الإنسان الفلسطيني وهو خطر يجب على القيادات الفلسطينيه مجتمعة أن تتحرك لمواجهته ، ومن المؤكد أنه إذا تم اجتماع فتح وحماس في بيت الله الحرام فإنهم سيخرجون يداً واحدة لتحقيق الأهداف الوطنية.